

The Debate Strategy And Its Contribution To The Arabic Learner's Competence

استراتيجية المناظرة واسهامها على كفاءة المتعلم اللغة العربية

Shofil Fikri¹, Umi Machmudah², Halimi³, Faisal Mahmoud Adam Ibrahim⁴

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia^{1,2,3},

University Of The Holy Quran and Islamic Science, Sudan⁴

h_anada@uin-malang.ac.id¹, machmudah@pba.uin-malang.ac.id²,

halimizuhdy@uin-malang.ac.id³, faisalmahmoud29@gmail.com⁴

Abstract

This research is based on a lack of confidence in the success achieved by language learners in the Arab debate competition at the ASEAN level at the Islamic Science University of Malaysia 2018. Language learners in the Arab debate competition at the international level in Doha - Qatar 2018 because not everyone can master debate easily and quickly. It needs To a unique strategy, numerous practices. Therefore, this study aims to: 1) Describe the strategies used by the successful learners in a debate competition. 2) Enhancing the contribution of debate learning to the competence of the learner. In this study, the researcher used the qualitative approach and the case study. This study concludes from the following results: *First*, the strategies of successful learners in the debate competition are of two types, 1) Debate learning strategy in the form of a Strategy Inventory for Language Learning, 2) Debate strategy, which is: (1) an organization strategy, (2) a rebuilding strategy,) 3) a strategy for clarification and detail, (4) a strategy for communication, (5) an argument strategy, (6) a strategy for working within groups. *Second*, learning to debate has contributed to improving the learner's three competencies (linguistic, communicative, and cultural competency) faster simultaneously, with two main aspects: 1) acquiring materials, 2) presenting the speech.

Keywords: Strategy; Debate; Student Competence

المستخلص

ينطلق هذا البحث من عدم الثقة بالنجاح الذي حققه متعلمي اللغة في مسابقة المناظرة العربية على مستوى الآسيان في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ٢٠١٨م أو متعلمات اللغة في مسابقة المناظرة العربية على المستوى الدولي في الدوحة - قطر ٢٠١٨م، لأنه لا يمكن للجميع إتقان المناظرة بسهولة وسرعة، وتحتاج إلى استراتيجيات خاصة، والممارسات العديدة. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى: (١) وصف الاستراتيجيات التي استخدمها المتعلمون الناجحون

في مسابقة مناظرة. (٢) تعزيز اسهام تعلّم المناظرة على كفاءة المتعلّم. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المدخل النوعي ودراسة الحالة. واستنتجت هذه الدراسة عن النتائج التالية: أولاً، استراتيجيات المتعلّمين الناجحين في مسابقة المناظرة نوعان، (١) استراتيجيّة تعلّم المناظرة على شكل استراتيجيّة الجرد لتعلّم اللغة، (٢) استراتيجيّة المناظرة، وهي: (١) استراتيجيّة التنظيم، (٢) استراتيجيّة إعادة البناء، (٣) استراتيجيّة التوضيح والتفصيل، (٤) استراتيجيّة التواصل، (٥) استراتيجيّة الحجة، (٦) استراتيجيّة العمل ضمن المجموعات. ثانياً، تعلّم المناظرة قد ساهم على ترقية كفاءة المتعلّم الثالث (الكفاءة اللغويّة والاتصاليّة والثقافيّة) أسرع في وقت واحد، مع جانبين أساسيين: (١) اكتساب الموادّ، (٢) وتقديم الخطاب. الكلمات المفتاحيّة: استراتيجيّة: المناظرة؛ كفاءة المتعلّم.

مقدّمة

لن ينفصل عالم التعليم عن شيئين، المعلّم والمتعلّم أو التعليم والتعلّم. ولقد تغير اتجاه ميدان البحث عن تعلّم اللغة منذ الخمسينيات، وهو من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلّم، أي من التركيز على التعليم لدى المعلّم إلى التعلّم لدى المتعلّم. واتّجاه التعلّم الآن يتمّ بشكل أكبر على إتقان قدرات التعلّم باستخدام استراتيجيات التعلّم المستقلّة، من خلال التركيز على المتعلّمين في تعلّم اللغة وكان نشطاً ومنتجاً بشكل كبير وفعالاً (Mitchell, Myles, 2004, 65). هذا التغيّر يجعل المتعلّم أكثر تكيّفًا مع بيئته أو أكثر قدرة على أداء مهمّته بل وحتى أكثر وعياً ببعض الحقائق، ليكون قادراً على التعلّم وفقاً لاحتياجاتهم وقدراتهم وسرعتهم وإستراتيجيّتهم (Sudjana: 2009, 116).

والتعلّم له دور مهمّ في تنمية قدرات المرء (Rahyubi, 2012) إذ أنّه وسيلة للحصول على المعارف والمعلومات التي ستصبح فيما بعد أحكاماً في المجتمع. ولا يقتصر التعلّم على إكمال الدراسات فحسب، بل هو أكثر من ذلك، أي فهم العلوم والمعارف التي يتمّ تدريسها من قبل المعلّم بشكل صحيح، وتطبيقها حتّى لا ينسى الطلاب الدروس، على المدى القصير أو الطويل. وقادرين على الدخول في المجتمع لتطبيق ما تعلموها وهي أيضاً تدعم ترقية الكفاءة المرجوة.

من أجل أن يتمتع المتعلم بإنسانية أكثر اكتمالاً، لا يكفي أن يفهم المتعلم العلوم والمعارف فقط ولديهم رؤية واسعة. يجب إثراء المتعلمين بالجوانب الأخرى للأنشطة، سواء من خلال النظام المدرسي أو الأنشطة مع الأسرة أو في المجتمع، كما وصف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO فيما يتعلق بالأنواع الأربعة لأنشطة التعلم (Juliani, Wikanti Iffah dan Widodo, 2019)، وهي: (١) تعلم أن تعرف (Learn to know)، (٢) تعلم كيفية القيام (Learn to do)، (٣) تعلم كيفية العيش معاً (Learn to live together)، (٤) تعلم أن تكون (Learn to be).

والعملية التعليمية الحقيقية هي أنشطة التعلم الذي فيها التنمية والترقية (Dimiyati dan Mujiono, 2006) أي تنمية أو ترقية لدى المتعلم من الكفاءة. والمتعلم له دور ومسؤولية نشط في كشف المعارف حتى تظهر التغيرات في كفاءته. وقد قسم فوزان أن كفاءة المتعلم ثلاث، وهي: (١) اللغوية، (٢) الاتصالية، (٣) الثقافية (Fauzan, Abdur Rahman ibn Ibrahim., Muhtar at-Thohir Husain., n.d).

كانت مسابقة المناظرة باللغة العربية التي تعقدها عدة المؤسسات أو الجامعات في كل بلد على مستوى الوطني أو آسيان أو الدولي تؤثر تأثيراً إيجابياً في ترقية المهارات اللغوية واتساع نطاق رؤية المتعلم، وخاصة توفير قدرة أكبر على تطبيق استراتيجيات التعلم دقيقة لإتقان مادة المناظرة، حتى حصل على إنجازات على مستوى الوطني أو آسيان أو الدولي. والمناظرة نفسها هي النوع الرابع من نموذج نشاط التعلم كما ذكرت UNESCO، حيث يتفاعل المتعلم مع البيئة الاجتماعية المحيطة، ويتعلم التعاطف واحترام آراء الآخرين، والتفاوض والتعاون والعمل في مجموعات.

والمناظرة هي محاوره تتم بين طرفين يسعان إلى تحقيق الهدف في ميدان من ميادين المعرفة، حيث يواجه كل طرف الطرف الآخر بدعوى يدعيها، ويدعمها بجملة من الأدلة المناسبة مواجهها في اعتراضات الخصم. وفي سياق المناظرات المدرسية تعتبر المناظرة حواراً مختصراً مهذباً وبعيداً عن الذاتية والنفعية الشخصية، وتتطلب مقارعة الحجج طبقاً لما تقتضيه آداب المناظرة (Salami, 2014). وذلك تعدد أنشطة المناظرة جزءاً صغيراً من تعلم اللغة ولأنها هي مصدر من مصادر التعلم، حيث يُطلب من المناظر أن يكون قادراً على نقل حججه لمجادلة أو قبول مفاهيم وأفكار المحاور. وفي المناظرة يُطلب من المناظر أن يكون أكثر

نشاطاً في قراءة وتحليل وفهم المعرفة النصية والسياقية والظاهرية جيداً حتى تكون قادراً على مجادلة الفريق الآخر.

وفي يوم من أيام جائزة كوفيد ١٩، تبدو أنشطة التعليم والتعلم سلبية، أي أنه يتعين على المتعلم لعب دور أكثر نشاطاً في جمع المعلومات بدلاً من الاضطرار إلى تلقى المعرفة مباشرة من المعلم، وهذا كما شعر المناظرين الناجحين في مسابقة المناظرة على مستوى الآسيان أو الدولي، وعلى الرغم من أنّ المناظرة هي فن لغوي، ولكن وفقاً لما قاله المشاركون الذين قد تعلموا المناظرة وشاركوا في مسابقة المناظرة على مستوى الآسيان أو المستوى الدولي، فإن المناظرة معقدة كاملة للغاية، من خلال تعلم المناظرة يحصلون على أشياء كثيرة في ترقية كفاءة المتعلم، وبالتحديد من خلال التعلم بشكل مستقل وتعاوني، أي كيف يتعلمون المادة من القضايا مع وجهتي النظر الموالات والمعارضة ومن خلال فهمها وتعريفها وتحليلها وتأبيدها بأدلة ملموسة ومنطقية. لذلك، من الضروري استكشاف كيف اسهم تعلم المناظرة لدى المتعلمين الناجحين في مسابقة المناظرة.

منهجية البحث

استخدم الباحث المدخل النوعي أو الكيفي وهو للوصول إلى نتائج البحث وهي بالوصف والاستعراض والاكتشاف (Al-Assaf, n.d). ويعنى بالوصف هو وصف الظاهرة وتقديم البيانات وصفها وتفسيرها، ويعنى بالاستعراض هو عرض البيانات وتحليلها للوصول إلى نتيجة البحث، ويعنى بالاكتشاف هو التعمق والتوسّع في دراسة البيانات. وقد أكد أحمد وأصحابه أنّ المدخل الكيفي يركّز على وصف الظواهر الواقعية وصفاً دقيقاً وعلى الفهم العميق (Ahmad, Tsair., Yusuf Abdul Qodir., n.d). وأراد الباحث بالمنهج الوصفي استخدام دراسة الحالة (case study) وهي دراسة شاملة وعميقة للفرد أو المجتمع من الأفراد (Ad-Dhomin, n.d). وكشف الباحث عن اسهام تعلم المناظرة على كفاءة المتعلم لدى المتعلمين الناجحين في مسابقة المناظرة، ثم تعمق الباحث البيانات عميقاً ودقيقاً. واختار الباحث مشكلة واحدة في الحالة المحددة لتصور هذه المشكلة ثم حلّها وفسرها الباحث حتى تظهر النظرية أو الفرضية (Sugiyono, 2014).

كان مجتمع البحث في هذا البحث هو متعلمو اللغة الناجحون في مسابقة مناظرة آسيان و عالمية من متعلّقات معهد تزكية الإسلامي العالمي بمالانج (Tazkia International)

Islamic Boarding School Malang) ومتعلّمي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. واختارهم الباحث لأنهم قد حصلوا على الانجاز لمسابقة مناظرة في مستوى آسيان أو العالمي. و إنجاز متعلّمات معهد التزكية الإسلاميّ العالميّ مالانج للفائز الأوّل هذا هو أوّل ما حصل عليه بلاد إندونيسيا في مسابقة مناظرة عالميّة باللغة العربيّة للمدارس وكذلك إنجاز متعلّمي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية مالانج للفائز الثالث لمستوى آسيان في مسابقة مناظرة للجامعات. واختار الباحث عينة البحث من أربع متعلّمات معهد التزكية وثلاثة متعلّمي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية مالانج.

ومصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، هما المصادر الأساسية و المصادر المساعدة. مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات الأصليّة الذي تجمع من موضوع البحث مباشرة، ومصادر البيانات المساعدة هي مصادر البيانات الإضافيّة لتساعد مصادر البيانات الأساسية (Mahmud, 2011)، ومصادر البيانات الأساسية هي سبعة المتعلّمين الناجحين في مسابقة مناظرة، وأما المصادر المساعدة هي المدرب المتأهل والمؤسسة. انطلاقاً من الأمور السابقة ذكرها فأسلوب لجمع البيانات في هذا البحث الذي استخدمها الباحث، هي: (١) الاستبانة، وهي مجموعة من الأسئلة التي طلبها الباحث من شخص لربط ما ورد فيها من معلومات (Sugiyono, 2014). والاستبانة التي استخدمها الباحث هي الاستبانة تعديل من استراتيجية الجرد لتعلّم اللغة (SILL). (٢) المقابلة وهي علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر (Malham, 2005). وهي محادثة أو حوار موجّه بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين وهي المقابلة بالحوار والاتصال مع ٧ المتعلّمين الناجحين في مسابقة مناظرة، وكذلك مع المدرب المتأهل والمؤسسة. (٣) الوثائق، أي شكل من أشكال العمل الببليوغرافي الذي استخدم وسائل وأدوات متعدّدة تقليديّة مثل التصنيف والفهرسة، والحديثة مثل الكشافات والمستخلصات والمقالات الببليوغرافية (Duwaidri, 2008). واستخدم الباحث الوثائق هنا: (١) نصوص مجموعة تحليل القضية المتدوّنة لمتعلّمات معهد التزكية الإسلاميّ العالميّ مالانج ومتعلّمي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية مالانج لبناء الحجّة في مسابقة مناظرة. (٢) وثائق أفلام من تنفيذ مسابقة مناظرة من يوتوب. ولتحليل البيانات استخدم الباحث في هذا البحث على مذهب ميليس و هوبرمين (Miles, M B and Huberman, 1992) حيث يتكوّن من أربعة أمور، وهي: (١) جمع البيانات،

(٢) تصنيف وتخفيض البيانات، (٣) عرض البيانات، (٤) تلخيص البيانات أو الاستنتاج، ثم لتحقيق من صحة البيانات قام الباحث بالتثليث المصدري والتقني.

نتائج البحث ومناقشتها

ومما وجد الباحث في ميدان البحث، رأي الباحث أن المتعلمين الناجحين في مسابقة مناظرة قد مرّوا على خمسة مراحل تالية:

- ١- مرحلة التمهيد، وهي: (١) اعداد الروحي والجسدي للمسابقة، (٢) اعداد الرسومات للتسجيل، (٣) اشتراك الاختبار الاختياري في المستوى المحلي، (٤) البحث عن المعلومات العامة والخاصة المتعلقة بمسابقة مناظرة.
- ٢- مرحلة التخطيط، وهي: (١) تقسيم أدوار متحدث، (٢) تقسيم العمل لبحث عن المواد من القضايا، (٣) تنظيم الجداول (الممارسة، الترويج، زيارة المتأهل).
- ٣- مرحلة اعداد المواد، وهي: (١) البحث عن تعريفات القضايا، (٢) البحث عن مشكلة القضايا من وجهتي النظر (الموالة والمعارضة)، (٣) البحث عن حلّ مشكلة القضايا من وجهتي النظر، (٤) البحث عن هدف القضايا من وجهتي النظر، (٥) البحث عن محور الحجج، ثم كتابتها بالتاءات الثلاث (التأكيد، والتعليل، والتدليل) من وجهتي النظر، (٦) اعداد الأسئلة للمداخلة والتفنيدات من التعريف و المشكلة والحل والهدف والحجج، (٧) مناقشة المواد مع الأصدقاء والمدرّب ثم المتعلمين أو المتأهلين، (٨) تدوين المواد من التعريفات والمشكلات والحلول والأهداف والمداخلات والتفنيدات والحجج من القضايا.
- ٤- مرحلة الممارسة، وهي: (١) قراءة نصوص أدوار/خطوات المتحدث بصوت عال عدّة مرات، (٢) حفظ نصوص أدوار المتحدث حفظاً جيّداً عن ظهر قلب، (٣) تطبيق حفظ نصوص أدوار المتحدث لكل فرد جماعة بدون النظر، (٤) تطبيق الممارسة في التكلّم طبقاً لنصوص أدوار المتحدث، ١ مقابل ١ مع نفس الفريق، وواحد يكون موالة وآخر يكون معارضة، تعويداً لهم حتى لا يميل تركيزهم، (٥) قراءة نصوص بناء القضية (التعريف، المشكلة، الحلّ، الهدف) ومحور الحجج بالتاءات الثلاث عدّة مرات بطلاقة، (٦) تطبيق الممارسة في المناظرة مع نفس الفريق، ٢ مقابل ٢، وتقسيم فريق الموالة أو المعارضة بالقرعة عشوائياً متبادلاً كلّ يوم، وفي اليوم قضيتان، قضية واحدة في الصباح وقضية في المساء.

٥- مرحلة التقويم والتنفيذ، وهي: (١) عندما يقدم متحدث ١ الخطاب (فريق الأول)، فيستمع فريق الثاني ويبحث عن النقط الرئيسية المهمة من المواد للمداخلة أو التنفيذ والعكس، إلى نهاية الخطاب (متحدث ٣)، (٢) ينصب تركيز التقويم على الأسلوب فقد (دون المحتوى والاستراتيجية)، وهي على منهجية التقديم، ومنطقيّة الحجج، حسن الأداء من الصوت، والطلاقة، التنغيم والنبر، والحركة الجسميّة. وذلك بسبب قلّة عدد المتحدث في الممارسة، وبسبب آخر أن المحتوى قد تمّ مناقشتها وفحصها وتصحيحاتها من قبل المعلمين والمتأهلين والمدرب. (٣) عندما تحاصرهم حجّة الخصم، لأن لا يبدون ضعفاء أمام هيئة التحكيم، هم يكرر المواد التي سبق تقديمها مؤكّدا تامًا (تأكيد وتعليل وتدليل) دون زيادة حجّة جديدة، (٤) هم لا يقبلون المداخلات في الغالب لأنّها قد تزجج تركيزهم في تقديم الخطاب وتقطع وقت تقديم الخطاب فطبعًا أيضًا تسبب تقديم الخطاب ليس بتمام. وبالعكس عندما يقدم فريق الخصم الخطاب هم دائما طرحوا المداخلة أو التشكيك أو التنفيذ وهذه لازعاج تركيز المتحدث وكسر أفكاره وحججه، (٥) وإذا كانت حجّة الأصدقاء في نفس الفريق غير صحيحة، فهم يقومون ب: (١) ستر تلك النقص ولا يلومون بعضهم البعض، (٢) كتابة الملاحظات المهمة للمتكلّم التالية أو في خطاب الرد مع المناقشة بعضهم البعض، (٣) يضيفون حجّتهم ويكملونها أكثر منطقيّة ومقبولة لاقناع هيئة التحكيم.

وكما قدّم تريانتو أنّ الاستراتيجية مجموعة من القواعد والمبادئ والخطوط التي ترتبط بمجال معيّن للوصول إلى هدف ما (Trianto, 2011)، رأي البحث ومن المراحل التي مرّ بها المتعلّمون الناجحون في مسابقة مناظرة، أنّ استراتيجية المناظرة تتكوّن من نوعي من الاستراتيجية وهي:

استراتيجية تعلّم المناظرة

استراتيجية التعلّم عند أكسفورد تنقسم إلى استراتيجيّة مباشرة واستراتيجيّة غير مباشرة (Oxford, 2003)، واستخدم المتعلّمون الناجحون في مسابقة مناظرة استراتيجيّة تعلّم المناظرة، تعديلاً من استراتيجيّة الجرد لتعلّم اللغة (Oxford, 1989)، وأنهم حينما تعلّموا المناظرة قاموا على استراتيجيات التعلّم ما يلي:

١. استراتيجية ذاكرة (Memory Strategy)، منها: (١) كتابة المفردات العربيّة الجديدة، (٢) تخيل حدث أو موقف لتذكر محتوى القضايا، (٣) حضور لكل جلسة لاستخلاص المعلومات والتدريب، (٤) التذكّر عن موقع المادّة في الكتاب أو الملخّص أو الملاحظات المهمّة لتذكر محتوى المادّة من القضايا.
٢. استراتيجية معرفيّة (Memory Strategy)، منها: (١) محاولة قراءة ونطق محتوى القضايا عدّة مرات، (٢) محاولة نطق محتوى المادّة كمتحدّث الأصلي من العرب، (٣) تدرب النفس على التحدّث عن محتوى القضايا في الحياة اليوميّة، (٤) القيام بإنشاء هيكل أو نمط التعلّم الخاص، (٥) مشاهدة تنفيذ مسابقة المناظرات العربيّة من وسائل التواصل الاجتماعي (يوتيوب) لاكتساب المعلومات الكثيرة، (٦) كتابة الملاحظات أو الملخّصات باللغة العربيّة من محتوى المادّة حول القضايا، (٧) بدء مسح نص محتوى القضايا ثمّ قراءته مرّة أخرى بعناية، (٨) القيام بعمل ملخص لمحتوى المادّة (بين موالاة و معارضة) عن مشكلة، وحلّ، وهدف من القضايا.
٣. استراتيجية تعويضيّة (Compensatory Strategy)، منها: (١) ترجمة المادّة في البداية لأجل فهم محتوى المادّة، (٢) محاولة تخمين كلام المدرب والمعلّم والصدّيق باللغة العربيّة عندما تحدث، (٣) استخدام تعبيرات أو كلمات أخرى لها نفس المعنى عندما لا يجد المتعلّم المفردات التي يريد أن يقولها.
٤. استراتيجية فوق المعرفيّة (Meta Cognitive Strategy)، منها: (١) البحث عن الطرق المتنوّعة للتعويد على التفكير النقدي، مثل الإجابة على الأسئلة التي تحتوي على "لماذا/كيف"، (٢) اخبار أصدقاء/معلّمي/مدربي المناظرة عن المشاكل في تعلّم المناظرة من أجل التخطيط لطريقة فعّالة للتعلّم، (٣) الاهتمام بصدّيق/أستاذ/مدرب المناظرة عند التحدّث باللغة العربيّة اهتماماً تامّاً، (٤) المحاولة بكون المتعلّم الأفضل للمناظرات

العربية، (٥) البحث عن صديق/شريك للتحدث معه باللغة العربية لممارسة المناظرة، (٦) البحث عن الكتب الكثيرة لقراءتها قدر الإمكان من القضايا كمحتوى المادة الإضافي لتعلم المناظرة، (٧) غرس رغبة قويّة لترقية مهارات اللغة العربية من خلال المناظرة، (٨) طلب تصحيحات التقدّم في المناظرة من صديق/معلّم/مدرب عند الممارسة.

٥. استراتيجية عاطفيّة (Affective Strategy)، منها: (١) محاولة الاسترخاء والهدوء عند الخوف من استخدام اللغة العربية في ممارسة المناظرة، (٢) الشجاع على التحدّث بالعربيّة حتّى لو كان خطأ، (٣) الشعور بالقلق والتوتّر عندما يعارض فريق الخصم الحجج، (٤) طلب رأي صديق/معلّم/مدرب عند ممارسة المناظرة أو خارج الممارسة.

٦. استراتيجية اجتماعيّة (Social Strategy)، منها: (١) الطلب إلى الأصدقاء/المعلّمين/المدرّبين تصحيح أوجه القصور في تقديم محتوى المادة من القضايا أثناء التدريب، (٢) تعلّم المناظرة مع الأصدقاء في نفس الفريق جماعة، (٣) السؤال إلى الأصدقاء/المعلّمين/المدرّبين فيما يتعلق بمحتوى المادة من القضايا، (٤) محاولة تعلّم ثقافة وآداب العرب في مسابقة مناظرة.

والمتعلمون الناجحون في مسابقة مناظرة في تعلّم المناظرة قد استخدموا أيضا خطوات تعلّم الجيّد (Saahiin, 2010) التي قدّمها شاهين، من بعضها هي: (١) تعيين أو تحديد المعلومات المهمّة، (٢) أخذ الملاحظات، (٣) التضمين أو التأكيد أو وضع الخطوط تحت المهمّ، (٤) استرجاع المعرفة السابقة ذات الصلّة، (٥) التنظيم، (٦) التوسع أو التفصيل، (٧) التلخيص، (٨) مراقبة الفهم أو الاستيعاب.

استراتيجية المناظرة

إنّ استراتيجية المناظرة كما وصفها سيمون كوين لا بد مطابقتها بمعيار التحكيم الثلاثة، وهي: (١) المحتوى، (٢) الأسلوب، (٣) الاستراتيجية (Queen, 2010). ومن استراتيجية المناظرة التي استخدمها المتعلّمون الناجحون في مسابقة المناظرة من معهد التزكيّة الإسلاميّ العالميّ مالانج وجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج، هي:

١. استراتيجية التنظيم (Organizational Strategy)، وهي الاستراتيجية التي استخدمها المناظر في كيفية اعداد مسابقة المناظرة استعدادا كاملا، منها تنظيم العمل لبحث المواد، تنظيم الجداول (الممارسة، الترويح، زيارة المتأهل)، تنظيم أدوار المتحدثين.
٢. استراتيجية إعادة البناء (Reconstruction Strategy)، وهي استراتيجية تهدف إلى تطوير كفاية المتعلم في اللغة. في هذه الإستراتيجية، يبدأ المناظر من بناء أساس قوي، أي إعداد المواد من وجهتين النظر باستخدام المراجع العديدة لفهم القضايا وتحليلها واستنتاجها، ثم ممارستها فرديا و ثم جماعيا. ومن المستحيل أن يسبق المناظر في مسابقة مناظرة دون إتقان المواد بتمام وممارستها عدّة مرات.
٣. استراتيجية التوضيح والتفصيل (Elaboration Strategy)، وهي الاستراتيجية لجعل المعلومات أكثر وضوحا وتفصيلا. والمعلومات التي قدّمها المناظر من تعريفات القضية مشكلتها وهدفها والحجج التاءات الثلاث واضحة منهجية ومنطقية ومقبولة من قبل فريق الخصم.
٤. استراتيجية التواصل (Communication Strategy)، وهي الاستراتيجية التي استخدمها المناظر في كيفية الاتصال الفعال من تقديم الخطاب والمدخلات والتفنيذات، منها: (١) جهاز الصوت نبرته وتنغيمه وتلويحه واضح وطلاقة، (٢) اللغة مفهومة، (٣) الحركات الإيماءات التعبيرات جيدة، (٤) الوصل والوقف والوقت المحدد مناسبة، (٥) التعاطف، والاحترام، والعفوية.
٥. استراتيجية الحجة (Argument Strategy)، وهي الاستراتيجية التي استخدمها المناظر في بناء القضية وبناء الحجج والمدخلات والتفنيذات. وتشمل التفكير الناقد (Ennis, 2015) على: (١) التركيز، (٢) الحجة، (٣) الاستدلال، (٤) الموقف، (٥) الوضوح، (٦) نظرة عامة.
٦. استراتيجية العمل ضمن المجموعات (Teamwork Strategy)، لأن المناظرة مسابقة ليست مسابقة فردية بل هي مسابقة جماعية، لذلك بين فرد وأفراد الآخرين في نفس الفريق يجب أن يكونوا قادرين على التعاون بعضها ببعض بشكل جيد، وقابل للمداخلات، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات معًا حتى تبدو وحدة الفريق جيدة في المسابقة لدى هيئة التحكيم والحاضرين.

في المناظرة عناصر مهمّة منها (١) اكتساب المواد، (٢) تقديم الخطاب، وهما يتكوّنان من: (١) بناء القضية (تعريف، مشكلة، أهداف القضية)، (٢) بناء الحجّة (التأكيد التعليل والتدليل والمداخلات والتفنيدات). ووجد الباحث من الاستبانة والمقابلات التي ألقاها إلى سبعة المتعلّمين الناجحين في مسابقة مناظرة، وكذلك المدرّب المتأهّل والمؤسسة ومن الوثائق عن اسهام تعلّم المناظرة لكفاءة المتعلّم.

وقد ساهم تعلّم المناظرة على ترقية كفاءة المتعلّم الثلاث وهي اللغويّة والاتصالية والثقافيّة، وفصلّ البحث على ما يلي:

الكفاءة اللغويّة

ومن أهداف المناظرة عند سلامي (Salami, 2014)، منها: (١) تعويد الطلبة على حسن الإنصات، (٢) تنمية مهارات الخطابة والمحادثة والتعبير والطلاقة والقدرة على الارتجال، (٣) تشجيع الطلبة على القراءة الحرّة، والإطلاع على المعلومات والمعارف من المصادر الأساسيّة، (٤) تنمية مجموعة المهارات مثل المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة والتفكير الناقد والإبداعي والقدرة على المحاجّة، (٥) إذكاء روح البحث بين الطلبة، وتشجيعهم لتحصيل المعلومات والمعارف، (٦) استخلاص الأفكار الرئيسيّة واستنباط الحقائق وتوظيفها في محاوراتهم.

وأكد بردة أيضا أنّ المناظرة مصدر التعلّم في اللغة العربيّة لترقية الكفاءة اللغوية الفعّالة (Burdah, 2018)، لذا رأى الباحث أن تعلّم المناظرة قد ساهم على ترقية الكفاءة اللغوية على العناصر النحو التالي:

١. في مهارة الاستماع، منها: (١) فهم المفردات والكلمة والجمل من مواد القضايا، (٢) فهم التعبيرات والأساليب من مواد القضايا في تقديم الخطاب، (٣) فهم النقط الأساسيّة المهمّة من مواد القضايا، (٤) فهم المحتوى الأساسي من مواد القضايا، (٥) فهم المعلومات والبيانات من عدّة مصادر شفهيّة وتلخيصها.

٢. في مهارة الكلام، منها: (١) نطق الكلمات والجمل والتعبيرات من الخطوات في المناظرة وحتى حفظها، (٢) نطق المواد المتداونة من القضايا في المناظرة بصوت عال وواضح وبفصاحة وطلاقة وتنغيم جيّدة، (٣) تدريب الكلام على تحليل قضية بوجهي النظر (الموالة

- والمعارضة) بالتفكير الناقد، (٤) تدريب تقديم وقبول التفنيدات أو التشكيكات في المداخله، (٥) تدريبات تقديم الحجج التاءات الثلاث مع نفس الفريق أكثر.
٣. في مهارة القراءة، منها: (١) قراءة المقالات والكتب المتعلقة بالقضايا وفهمها وتلخيصها بحثا عن المواد لتحليل القضية وبناء الحجة، (٢) قراءة النصوص المتداونة لديهم وفهمها من تحليل القضية وبناء الحجة، (٣) قراءة النصوص المتداونة من المدرب من الخطوات التي لا بد أن يسير بها في المناظرة.
٤. في مهارة الكتابة، منها: (١) كتابة تحليل القضايا : مثل المشكلة، والحل، والهدف، والتعريفات، (٢) كتابة الحجج التاءات الثلاث : التأكيد، والتعليل، والتدليل، (٣) كتابة النقط المهمة : التفنيدات أو التشكيكات، والمداخلات، وتلخيص الخطاب.
٥. في الأصوات، وهي: نطق المفردات والكلمات والجمل والتعبيرات وغيرها حتى يتقنون تنغيمه وفصاحة وطلاقة ونبرا وطولا ووقفة.
٦. في المفردات، وهي: فهم الكلمات أو المصطلحات وحفظها، وترجمة الكلمات أو الجمل وفهمها، واستخدام الكلمات المناسبة في سياق الجملة السليم.
٧. في القواعد، وهي: (١) فهم التراكيب والتعبيرات والأساليب من النصوص التي اعطاها المدرب حسب الخطوات/أدوار المتحدث، (٢) فهم كلام الناطق باللغة العربية ومتابعته وتقليده وقد يكتب أيضا النقط المهمة أو التراكيب الضرورية لتحسين الأداء الكلامي مع الاهتمام في صحة التعبير، وسلامة الأداء بارشاد المدرب والمعلم.

الكفاءة الاتصالية

وفي المناظرة احتوت عملية الاتصال على خمسة عناصر مهمة (Sapienza Zachary S., Narayanan Iyer., 2015): (١) المرسل، وهو المناظر نفسه الذي يرسل الرسالة من المعلومات والمعارف والأفكار والدلائل والبراهين للتوصيل الرسالة إلى المستمع. فوظيفة المناظر الأساسي هو قيام الفكرة لتحليل القضية وبناء الحجة. (٢) الرسالة، وهي المعلومات أو المعارف أو الأفكار، ونوع الرسالة في المناظرة منها بيان موقف المناظر، الحجج، المداخلات، الرجاء لقبول أو ردّ الحجة. (٣) الوسيلة، وهي جهاز أو أداة الاتصال المستخدمة لإرسال الرسالة. (٤) المستمع، وهو من يستقبل الرسالة. والمستمع يجب أن يفهم الرسالة ويتذكرها في ذهنه ثم

يحلّلها ويفسّرُها واستجابتها بأفضل التواصل وأن يكون التواصل متصلاً وفعالاً باظهار الأدلّة والبراهين، الحجج المنطقية. (٥) الأثار، وهو كل الحالات أو التأثيرات إيجابية كانت أو سلبية التي تؤثر المستمع بعد قبول الرسالة. والاتصال ناجح إذا كان المستمع يتأثر سلوكه وحركاته يتناسهما على ما تحدث الرسالة من قبال المرسل. وفي المناظرة نوع الأثار تكون في المداخلات أو التفنيدات أو التشكيكات. وعندما يحصل المستمع على المداخلات، كيف يمكنه الرد عليه حتى لا يتردّد، وكذلك عندما يحصل على التفنيدات، يجب عليه التمسك بموقفه مع التأكّد من أن حججه منطقية للغاية ويستحيل كسرها. لذلك إذا كان المستمع غير ثابت مع رأيه سيظهر ضعيفاً عند فريق الخصم وكأنّه متأثراً بالتدخلات أو التفنيدات أو التشكيكات الذي قدّمه المرسل.

ومما وجد الباحث في ميدان البحث من أنواع التواصل اللغوي فيما يلي: (١) الاتصال الذاتي، وهو الحديث بين الفرد ونفسه، كالتفكير والتحليل والتذكّر عن القضايا. (٢) الاتصال الشخصي، ويكون بين الشخص وفرد آخر، ويتحقّق هذا النوع في الجماعات الأولية المتمثلة في الفريق، ويحدث فيها الاتصال على أساس المواجهة والاحتكاك المباشر وجهاً لوجه مثل التدريبات وتبادل الآراء. (٣) الاتصال الجماعي، ويكون بين شخص واحد وبين الآخرين. مثل التدريبات والاتصال مع فريق المناظرة "الجدال والكندي" وكبراءه، ومع محاضري جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وتأكّد الباحث من نظرية صائمين (Shoimin, 2014) ، أنّ المناظرة لها اسهام في تحسين قدرات المتعلّم في التواصل بطريقة جيّدة. ومما رأي الباحث في ميدان البحث أنّ في تعلّم المناظرة أيضا قد ساهم على ترقية كفاءة المتعلّم الاتصالية، مطابقة بمعيار الكفاءة الاتصالية التي قدمها سليمان (Sulaiman, 2017)، وهي: (١) فهم الجمل والتعبيرات الشائعة التي تسد احتياجات أساسية، (٢) حديث عن نفسه، والبيئة، والاحتياجات النفسية، (٣) طرح الأسئلة وإجراء الحوار البسيط، (٤) فهم المناقشات في مجال التخصص، (٥) تعبير عن الرأي عن موضوعات متعددة، (٦) تلخيص المعلومات التي جمعها أو استمع إليها، (٧) تعبير عن الأمور المعقدة تفصيلياً وبصورة واضحة ومفصلة.

ومن عناصر مهمّة في تعلّم المناظرة التي ساهمت على ترقية الكفاءة الاتصالية مطابقة بمعيار الكفاءة الاتصالية، منها: (١) تقديم تعريف القضية وتفنيداً منطقياً

وبطالقة، ٢) تقديم مشكلة القضية وتفنيدها منطقيّة وبطالقة، ٣) تقديم أهداف القضية وتفنيدها منطقيّة وبطالقة، ٤) تقديم المداخلات واستجابتها منطقيّة وبطالقة ودقّة، ٥) تقديم الحجج التاءات الثلاث وردّها.

الكفاءة الثقافيّة

الثقافة مجموعة كاملة من المعارف والمعتقدات والاتجاهات والفنون والأخلاق والقوانين والعادات وجميع القدرات والأنشطة الأخرى. والثقافة في تعلّم اللغة لها دور مركزي للغاية، ففي المهارة الخامسة التي كانت دائمة خلفية، تعلّم من اليوم الأول (Kramsh, 1993). وأكّد Glison (2006, Kuo, Ming-Mu.)، بأنّ الكفاءة اللغوية ليست كافية لفهم لغة أمة، بل شملت هذه الكفاءات متعدّدة الثقافات حتى لغة الجسد.

ومعيار الكفاءة الثقافيّة نظرا على المعايير الوطنية لتعليم اللغات الأجنبيّة في الولايات المتحدة الأمريكية (ACTFL)، تحتوي على خمسة الجوانب: منها: ١) الجانب الثقافي، ٢) الجانب المقارن، ٣) الجانب المجتمع، ٤) الجانب الاتصال، ٥) الجانب الربط. (Ar- Rahban, 2016).

ما وجد الباحث نظرية بتة تعزّز أنّ المناظرة تهدف إلى تحسين الكفاءة الثقافيّة، ولكن الباحث قد أخذ من قول: ١) الرهبان أنّ اللغة هي نتيجة الثقافة والعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وثيقة بمثابة الروح والجسد لا تنفصل، ٢) قول Byram و Risager بأنّ ليس من المناسب تعليم اللغة بدون تعليم الثقافة (Byram, M., 1999). وكذلك قال Kramsh بأنّ الثقافة هي المهارة الخامسة التي كانت تعلّم من اليوم الأول في تعلم اللغة. لذا قد اجتهد الباحث من العناصر في تعلّم المناظرة نظرا ومرتبطا من معايير الكفاءة الثقافيّة، استنتج الباحث بأنّ تعلّم المناظرة قد ساهم على ترقية كفاءة المتعلّم الثقافيّة حالا. ومن الأمور المهمّة المتعلقة بالكفاءة الثقافيّة، ولخصّها الباحث ما يلي:

١. إنّ المتعلّم اكتسب الثقافة من كيف نطق الكلمات والجملّة التعبيرات ثمّ التحدّث بها كناطق الأصلي من العرب بفصاحة وطلاقة وتنغيم جيّدة وذلك بعدما دربه المدرّب أو بعدما شاهد المناظر الأصلي من فيديو المناظرة بقطر في اليوتوب.

٢. قبل التدريب قد شرح المدرب المتعلمين المقارنة بين ثقافة المناظرة ونظمها (مناظرة قطر وآسيان) حتى فهم المتعلمون فهما جيداً.
٣. إنَّ المتعلم قام بالتفاعل مع الآخرين، سواء كان ذلك في شكل تفاعلات بين أشخاص مع فريق واحد، أو مع مجتمعات أخرى مثل خبراء المناظرات، وفريق المناظرة الأخرى، وكذلك الخبراء العلميين. وبالتفاعل مع الآخرين أو المجتمع، حصل المتعلم على الكثير من المداخلات من ضعفه في المناظرة، وأخذ الخبرات القيمة من الآخرين، وأيضاً محاكاة حيل المناظرة الجيدة لمناظري الفريق الآخر، حتى تمكن من الأداء الأمثل في مسابقة المناظرة.
٤. إنَّ المتعلم عند تقديم الخطاب في مسابقة مناظرة عبّر كل شيء بأداء شفهي أو كلامي من تحليل القضية والحجج و المداخلات، وذلك مناسبة لأهداف المناظرة منها التدرّب على التعبير باللغة العربية الفصيحة، وتنمية مهارات الخطاب اللغوي بجانب تنمية مجموعة المهارات الأخرى.
٥. إن المتعلم حين تعلّم المناظرة ربط بين تعلّم المناظرة وحدها بتعلّم المهارات والعلوم الأخرى، وتعلّم المهارات بشكل التعلّم على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وكذلك تعلّم عناصر اللغة الثلاث، وفي بحث المواد عن القضايا في المناظرة من وجهتي النظر فهو أيضاً تعلّم المتعلم العلوم الأخرى من العلوم الدينية، والعلوم السياسيّة، والعلوم الاقتصاديّة، والعلوم الطبيّة، والعلوم التكنولوجية وغيرها. وبالتالي عندما تعلّم المتعلم المناظرة، فمن الواضح أنّه قد تعلّم ربط المناظرة بأشياء كثيرة أو الربط بالموادّ الدراسية الأخرى.

خاتمة

انطلاقاً من البيانات وتحليلها ومناقشتها، واستنتج الباحث من بحثه على النحو التالي:
المرحلة التي مر بها المتعلمون الناجحون في مسابقة مناظرة خمسة وهي: (١) مرحلة التمهيد، (٢) مرحلة التخطيط، (٣) مرحلة اعداد المواد، (٤) مرحلة الممارسة، (٥) مرحلة التقويم والتنفيذ.
استراتيجيات المناظرة تتكوّن من استراتيجيات تعلّم المناظرة واستراتيجيات المناظرة. واستراتيجيات تعلّم المناظرة تتكون من (١) استراتيجية ذاكرة، (٢) استراتيجية معرفية، (٣) استراتيجية تعويضية، (٤) استراتيجية فوق المعرفي، (٥) استراتيجية عاطفية، (٦) استراتيجية اجتماعية. وأما استراتيجيات المناظرة، تتكوّن من (١) استراتيجية التنظيم، (٢) استراتيجية إعادة البناء،

(٣) استراتيجيّة التوضيح والتفصيل، (٤) استراتيجيّة التواصل، (٥) استراتيجيّة الحجة، (٦) استراتيجيّة العمل ضمن المجموعات. تعلّم المناظرة قد ساهم على ترقية كفاءة المتعلّم الثلاث (الكفاءة اللغويّة والاتصاليّة والثقافيّة) أسرع في وقت واحد، مع جانبين أساسيين : (١) اكتساب الموادّ، (٢) وتقديم الخطاب.

قائمة المراجع

- Ad-Dhomin, M. (n.d.). *Asaasiyaat al-Bahts al-'Ilmi. Daar al-Masiroh li an-Nashr wa at-Tauzii'*.
- Ahmad, Tsair., Yusuf Abdul Qodir., & K. M. (n.d.). *Al-Bahts an-Nau'I fi at-Tarbiyah wa 'Ilm al-Nafs. Maktabah al-Mujtama' al-Arabi.*
- Al-Assaf, S. ibn A. (n.d.). *Al-Madkhlo ila al-Bahts fi al-Uluum as-Sulukiyah. Maktabah Abiikan.*
- Ar-Rahban, A. (2016). *Al-Kifaayah as-Tsaqofiyah fi Ta'lim al-Lughoh al-Arabiyah li an-Nathiqiina bi Ghoiriha "at-Tadris wa Aaliyaat wa at-Taqyiim. Markaz Atsar li Dirosaat al-Arabiyah li an-Nathiqiina bi Ghoiriha.*
- Burdah, I. (2018). *Melejitkan Kemampuan Bahasa Arab Aktif Melalui Strategi Debat. Lisan Arabi.*
- Byram, M., and K. R. (1999). *Language Teachers, Politics and Cultures. Multi-lingual Matters.*
- Dimiyati dan Mujiono. (2006). *Belajar dan Pembelajaran. Rineka Cipta.*
- Duwaidri, R. W. (2008). *Al-Bahts al-'Ilmi. Daar al-Fikr al-Mu'ashiroh.*
- Ennis, R. H. (2015). *The Nature of Critical Thinking: Outlines of General Critical Thinking Dispositions and Abilities.* <https://bit.ly/31FDrqR>
- Fauzan, Abdur Rahman ibn Ibrahim., Muhtar at-Thohir Husain., & M. A. K. M. F. (n.d.). *Al-Arabiyatu Baina Yadaik-Silsilah fi Ta'liimi al-Lughoh al-Arabiyah li-Ghoiri an-Nathiqiina Biha. al-Arabiyah li al-Jami.*
- Juliani, Wikanti Iffah dan Widodo, H. (2019). *Integrasi Empat Pilar Pendidikan (Unesco) Melalui Pendidikan Holistik Berbasis Karakter Di Smp Muhammadiyah 1 Prambanan. Jurnal Pendidikan Islam UMAHKA, 2(2).* <https://doi.org/10.22236/jpi.v10i2.3678>
- Kramsch, C. (1993). *Context and Culture in Language Teaching. Oxford University Press.*
- Kuo, Ming-Mu., & C.-C. L. (2006). *Linguistics across Cultures: The Impact of Culture on Second Language Learning. Journal of Foreign Language Instruction.*
- Mahmud. (2011). *Metode Penelitian Pendidikan. Pustaka Setia.*
- Malham, S. M. (2005). *Manahij al-Bahts wa at-Tarbiyah wa 'Ilm an-Nafs. Daar al-Masiroh li an-Nashr wa at-Tauzii' wa at Thibaa'ah.*
- Miles, M B and Huberman, M. (1992). *Qualitative Data Analysis: A Sourcebook of New Method. Terjemah oleh Tjetjep Rohendi Rohidi. UI-Press.*

- Oxford, R. L. (1989). Strategy Inventory of Language Learning (SILL). <https://richarddpetty.files.wordpress.com/2010/03/sill-english.pdf>
- Oxford, R. L. (2003). Language Learning Styles and Strategies: an Overview. GALA.
- Queen, S. (2010). Al-Mursyid fi Fanni al-Munaadhoroh, Namuudzaj Buthuulat al-‘Aalam li-Munadhoraat al-Madaris. Terjemah Abdul Jabar as-Syarqi. Mu’assasah Qatar li at-Tarbiyah wa al-‘Uloom wa Tanmiyat al-Mujtama’
- Rahyubi, H. (2012). Teori-teori Belajar dan Aplikasi Pembelajaran Motorik: Deskripsi dan Tinjauan Kritis. Nusa Media.
- Saahin, A. H. H. (2010). Istiraatijiyaat at-Tadris al-Mutaqoddamah wa Istiraatijiyaat at-Ta’allum wa Anmaathu at-Ta’allum. Fakultas Tarbiyah Damanhur , Universitas Iskandariyah.
- Salami, A. L. (2014). Al-Madkhol ila Fanni al-Munadhoroh. Cet. I. Daar Blumzaburi.
- Sapienza Zachary S., Narayanan Iyer., & A. S. V. (2015). Reading Lassweell’s Model of Communication Backward : Three Scholarly Misconceptions. *Journals of Mass Communication an Society*.
- Shoimin, A. (2014). Model Pembelajaran Inovatif dalam Kurikulum 2013. Ar-Ruzz Media.
- Sugiyono. (2014). Metodologi Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D. Alfabeta.
- Sulaiman, M. J. (2017). Al-Ithor al-Marja’I li Mi’yaari al-Kafaa’ah al-Itisholiyah as-Syafawiyah li Daaris al-Lughoh al-Arabiyah an-Nathiqiina bi Ghoiriha fi Dhoui Madkhol Tahlil al-Khitob. Jaamiatu Karaala al-Hindiyah,. <https://bit.ly/3vixMDA>
- Trianto. (2011). Model Pembelajaran Terpadu. PT. Bumi Aksara.